الأنباء ٩ ت ١ ١٩٩٠
" النهار "

"العرب، قراءة جديدة" محاضرات لـ "دار الفن والأدب"

تنظم "دار الفن والادب" سلسلة محاضرات تحت عنوان "العرب، قراءة جديدة".

وهذا بيان من "الدار" بالاسباب التي حضت على تنظيم هذه السلسلة:

"نشهد خلال هذه الحرب اللبنانية التي لا تنتهي، بروزا لكل انواع الايديولوجيات التي تتركنا حائرين.

على سبيل المثال لافتة في شارع الحمراء تقول: "لا لاسرائيل لا للعروبة نعم للاسلام". كيف يمكن المسلم ان ينكر العرب، والقرآن انزل بلغتهم "انا انزلناه قرآنا عربيا"، او كيف يمكن ان يدمج العرب باسرائيل في عقاب كهذا؟

وفي الطرف الاخير من المنظار السياسي والايديولوجي، تنشر المقالات والبيانات التي تحاول ان تبرهن على ان العربي هو المسلم، متجاهلة بديهية كون الكثير من المسلمين ليسوا عربا، وان عددا من العرب ينتمون الى اليهودية والمسيحية، وهم وجدوا كذلك قبل الاسلام وبعده.

السؤال الذي علينا ان نطرحه هو: لماذا؟ لماذا هذه الطروحات المستغربة. ربما كان علينا ان نبحث عن الجواب في اللاعقلاني، وفي تخيل الشعوب.

لماذا المثابرة على تحقير العرب؟ الهجوم قد يأتي من كل مكان، اسرائيل تحقرهم هذا مفهوم ومنطقي؟ لكننا لن نتهم اسرائيل هذه المرة ايضا، كما كنا نفعل دائما وياللاسف، فنعتبر انفسنا ابرياء.

علينا هذه المرة ان نقوم بنقد ذاتي حقيقي، عبر ابحاث معمقة ودراسات، ونترك جانبا اتهام الاخر حيث تمحي الحدود والمسؤوليات. دراسة وضعنا، واكتشاف مشكلاتنا، هي المدخل لفهم الواقع كما هو، وللبحث عن جواب عن سؤال الهوية.

نتذكر، والذاكرة تفتح السؤال على الحاضر.

نعود الى الماضي الذي لم يمت في المتخيل، فنرى كوكبة الفرسان الخارقة للقبائل العربية تندفع والقرآن على اسنة الرماح، تغزو الحضارتين الجبارتين البيزنطية والساسانية، وتقيم على انقاضها حضارة جديدة. وفي ممارسة كريمة حتى الجنون يقترحون على الجميع من اي عرق او لون مشاركتهم في المساواة عبر اعتناق الدين الجديد.

وعلى انقاض الامبراطوريتين البيزنطية والساسانية بنوا حضارة متسامحة وخصبة انتشرت فيها العلوم والفنون بروحية منفتحة. كان المجتمع تعدديا قبل الاوان.

وبسرعة فقدوا السلطة لمصلحة المسلمين من غير العرب. غير ان العروبة التي ضاعت من الشرق خلال عشرة قرون، عادت للنهوض من جديد في ثورات متتالية، كانت من ثمار النهضة الثقافية العربية.

اما في الاندلس فقد حافظ العرب على السلطة حتى نهاية القرن الخامس عشر، وقدموا مثالا صدم اوروبا القروسطية، من حيث التطور الفني والثقافي والعلمي. ومثالا على ذلك، نذكر كلية الطب في مونبلييه التي اسسها علماء اندلسيون من جميع الاديان بعد احتلال ايزابيل الكاثوليكية وهجرة الادمغة.

من منا لا يعيش في وعيه او لا وعيه رغبة في فهم ذلك الزمن، ولا يتساءل لماذا وكيف وصلنا الى هذا الانحطاط؟ كيف ننحدر الى ما نحن عليه، ونحن ابناء حضارة اعطت البشرية الكثير؟ كيف وصلنا الى وضع نحقر فيه كل يوم، ومن كل ناحية؟

لذلك نقترح تنظيم سلسلة من المحاضرات عن العرب والعروبة كي نناقش ونفكر ونرى في شكل اكثر وضوحا.

المحاضرة الافتتاحية لمعالي الاستاذ غسان تويني الخميس ٨ تشرين الثاني في "دار الندوة" الساعة الرابعة بعد الظهر.

اما المحاضرون الذين سيشاركون فهم السادة: الدكتور البر نقاش، الدكتور وضاح شرارة، الدكتورة صفية سعادة، الدكتور موسى وهبه، الدكتور حسن قبيسي، الدكتور خالد زيادة، الدكتور طارق متري، الدكتور طريف الخالدي، السيد طلال الحسيني، السيد الياس خوري، الدكتور جورج قرم، الدكتورة منى جبران، السيد فرنسوا حرفوش، الدكتور هشام البساط، الدكتور نسيم الخوري، السيد ذو الفقار قبيسي.

وتستكمل دار الفن والادب الاتصالات مع الكثير من المثقفين في لبنان والخارج للمشاركة في هذه السلسلة من الندوات وسنعلنها تباعا.

وتوجه دار الفن والادب الشكر الى جميع

مونبلييه التي اسسها علماء اندلسيون من جميع الاديان بعد احتلال ايزابيل الكاثوليكية وهجرة الادمغة.

من منا لا يعيش في وعيه أو لا وعيه رغبة في فهم ذلك الزمن، ولا يتساءل لماذا وكيف وصلنا الى هذا الانحطاط؟ كيف ننحدر الى ما نحن عليه، ونحن ابناء حضارة اعطت البشرية الكثير؟ كيف وصلنا الى وضع نحقر فيه كل يوم، ومن كل ناحية؟

لذلك نقترح تنظيم سلسلة من المحاضرات عن العرب والعروبة كي نناقش ونفكر ونرى في شكل اكثر وضوحا.

المحاضرة الافتتاحية لمعالي الاستاذ غسان تويني الخميس ٨ تشرين الثاني في "دار الندوة" الساعة الرابعة بعد الظهر.

اما المحاضرون الذين سيشاركون فهم السادة: الدكتور البر نقاش، الدكتور وضاح شرارة، الدكتورة صفية سعادة، الدكتور موسى وهبه، الدكتور حسن قبيسي، الدكتور خالد زيادة، الدكتور طارق متري، الدكتور طريف الخالدي، السيد طلال الحسيني، السيد الياس خوري، الدكتور جورج قرم، الدكتورة منى جبران، السيد فرنسوا حرفوش، الدكتور هشام البساط، الدكتور نسيم الخوري، السيد ذو الفقار قبيسي.

وتستكمل دار الفن والادب الاتصالات مع الكثير من المثقفين في لبنان والخارج للمشاركة في هذه السلسلة من الندوات وسنعلنها تباعا.

وتوجه دار الفن والادب الشكر الى جميع الذين ابدوا استعدادهم واهتمامهم للمشاركة في هذه السلسلة من الندوات مؤكدين اهمية الموضوع وضرورة بحثه بحثا علميا وواسعا".